المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 10-12-2006 العـــدد : 15955
الصفحـات : 1 المسلسل : 2

رأى سحباً داكنة فوق لبنان... والعراق ينزلق نحو الفرقة... وخلاف الأشقاء الأخطر على القضية الفلسطينية

الملك عبدالله مفتتحاً القمة الخليجية: المنطقة العربية خزان مليء بالبارود

□ الرياض - «الحياة»

■ وصف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المنطقة العربية بأنها خزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر، وبأنها محاصرة بعدد من المخاطر، لافتاً إلى خطورة الوضع في لبنان والعراق وفلسطين، وتطرق للغموض الذي يلف بعض السياسات والتوجهات في الخليج. (راجع ص ٢ و٣)

وشدد الملك عبدالله، في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة الخليجية الـ٢٧ في الرياض أمس، على اتجاه لبنان نحو منزلق الحرب الأهلية، وقال: «في لبنان نرى سحباً داكنة تهدد وحدة الوطن، وتنذر بانزلاقه من جديد إلى كابوس النزاع المشؤوم بين أبناء الدولة الواحدة».

ولفت إلى ان العراق يوشك أن يدخل ظلام الفرقة في ظل الاقتتال، وقال: «وفي العراق الشقيق لا يزال الأخ يقتل أخاه، ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر في ظلام الفرقة والصراع المجنون» مشيراً إلى وجود عدد من القضايا المعلقة في الخليج، وقال: «في خليجنا (...) لا يزال عدد من القضايا معلقاً، ولا يزال الغموض يلف بعض السياسات والتوجهات».

وجدد الملك عبدالله موقف السعودية الدائم الذي يعتبر القضية الفلسطينية هي القضية الأساسية للأمة العربية، محذراً من خطورة الانقسام الفلسطيني، وقال: «قضيتنا الأساسية هي قضية فلسطين الغالية التي ما زالت بين احتلال عدواني بغيض لا يخشى رقيباً أو حسيباً، ومجتمع دولي ينظر إلى المأساة الدامية نظرة المتفرج، وخلاف بين الأشقاء هو الأخطر على القضية».

ودعا خادم الحرمين دول الخليج إلى الوقوف صفاً واحداً ليكونوا عوناً للأشقاء، وقال: «في غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفاً واحداً كالبنيان المرصوص، وأن يكون صوتنا صوتاً واحداً يعبر عن الخليج كله». وزاد: «بهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن نكون عوناً للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان، ودعماً لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان».

وفي الشأن الخليجي، شدد الملك عبدالله على أن العقبات التي تواجه الإنسان الخليجي، هي عقبات حقيقية، على رغم أننا قطعنا شوطاً في مجال المواطنة الاقتصادية. وقال: «عندما نتحدث عن المواطنة الاقتصادية نجد أننا قطعنا شوطاً ولا يزال أمامنا الكثير... نستطيع القول إننا حققنا الوحدة الاقتصادية الكاملة، وأن المواطن الخليجي يعامل في كل الخليج كما يعامل في وطنه». لكنه لفت الى ان «العقبات التي تسد الطريق عقبات حقيقية، ولا أحاول التقليل من أهميتها، والتحفظات التي أعاقت المسيرة لم تجئ من دولة أو دولتين، بل كان لكل

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 10-12-2006 العـــدد : 15955
الصفحـات : 1 المسلسل : 2

دولة نصيبها. إن حلم الوحدة الاقتصادية يجب الا يغيب لحظة واحدة عن عيوننـا، فنحن بلا وحدة كيانات صغيرة تتأثر ولا تؤثر، وبالوحدة نبقى قوة لا يمكن تجاهلها».

وحصلت «الحياة» على نـص ورقة العمل الكويتية المقدمة إلى القمة الخليجية، وهي تعتمد أفكاراً تحدد سـبل مواجهـة التحديات الإقليمية والدولية الراهنة. وتحدثت في الجانب الأمني عن تداعيات الملف النووي الإيرانـي، وتفاقم الوضع في العـراق، والإرهاب، إضافـة إلى احتمالات انهيار عملية السلام. وعلم أن سلطنة عمان ستقدم للقمة ورقة عمل تتعلق بكيفية التعامل مع العراق، وتدعو إلى وضع سياسـة خليجية مشـتركة للتعامل مع ما تعتقد مسـقط بانه سياسـة أميركية، في ضوء تقرير لجنة بيكـر – هاملتون، كما تضع الورقة العمانية اقتراحات لسياسـة خليجية جديدة للتعامل مع العراق.